إعداد:
خديجة أحمد إمام

قاعدة (شاحنة النفايات)

● **يقول الشيخ على الطنطاوى:**
ذات يوم كنت متوجهاً للمطار مع صاحب التاكسى «الأجرة». وبينما كنا نسير فى الطريق وكان سائق التاكسى ملتزما بمساره الصحيح انطلقت سيارة من موقف سيارات بجانب الطريق بشكل مفاجئ أمامنا. وبسرعة ضغط سائق الأجرة بقوة على الفرامل، وكاد أن يصطدم بتلك السيارة.

الغريب فى الموقف أن سائق السيارة الأخرى «الأحمق» أدار رأسه نحونا وانطلق بالصراخ والشتائم تجاهنا!! فما كان من سائق التاكسى إلا أن كظم غيظه ولوّح له بالاعتذار والابتسامة !!استغربتُ من فعله وسألته: لماذا تعتذر منه وهو المخطئ ؟ هذا الرجل كاد أن يتسبب لنا فى حادث صِدام ؟

هنا لقَّننى سائق التاكسى درساً، أصبحت أسميه فيما بعد: قاعدة «شاحنة النفايات» قال: كثير من الناس مثل شاحنة النفايات، تدور فى الأنحاء مُحَمَّلة بأكوام النفايات «المشاكل بأنواعها ، الإحباط، الغضب، الفشل ، وخيبة الأمل» وعندما تتراكم هذه النفايات داخلهم، يحتاجون إلى إفراغها فى أى مكان قريب .. فلا تجعل من نفسك مكبّاً للنفايات !!!

لا تأخذ الأمر بشكل شخصى، فقط ابتسم وتجاوز الموقف ثم انطلق فى طريقك، وادع الله أن يهديهم ويفرّج كَربَهم. وليكن فى ذلك عبرة لك ، واحذر أن تكون مثل هذه الفئة من الناس تجمع النفايات وتلقيها على أشخاص آخرين فى العمل، البيت، أو فى الطريق. فى النهاية، الأشخاص الناجحون لا يسمحون أبداً لشاحنات النفايات أن تستهلك يومهم وأعصابهم وتفكيرهم ..!!

لذلك اشكر من يعاملونك بلطف .. فهم الزهرات الجميلة فى الحياة .. وادع لمن يسيئون إليك .. فهم بحاجة للرحمة والشفقة .. وافعل هذا وذاك لوجه الله سبحانه ونيل الأجر .. وتذكر دائماً أن حياتك محكومة بما تفعله ، وبكيفية تقبلك وتفسيرك لما يجرى حولك..

(وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان: ٦٣

احذروا الحزن..

● **قال ابن القيّم رحمه الله:**
لم يأتِ (الحزن) فى القرآن إلا منهيا عنه كما فى قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا) ..

أو منفيا كقوله: (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ..

وسر ذلك أن «الحزن» لا مصلحة فيه للقلب، وأحب شىء إلى الشيطان أن يحزن العبد المؤمن ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه.

وقد استعاذ منه النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال: (اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن).

لذا يقول ابن القيّم: الحزن يضعف القلب، ويوهن العزم ويضر الإرادة، ولا شىء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن..

لذلك افرحوا واستبشروا وتفاءلوا وأحسنوا الظن بالله، وثقوا بما عند الله وتوكلوا عليه وستجدون السعادة والرضا فى كل حال...

يقول الإمام ابن القيّم:

«لا تفسد فرحتك بالقلق، ولا تفسد عقلك بالتشاؤم، ولا تفسد نجاحك بالغرور، ولا تفسد تفاؤل الآخرين بإحباطهم، ولا تفسد يومك بالنظر إلى الأمس!» .

«لو تأملت في حالك لوجدت أن الله أعطاك أشياءً دون أن تطلبها؛ فثق أن الله لم يمنع عنك حاجة رغبتها إلا ولك في المنع خيرًا

ربما تكون نائماً فتَقرع أبواب السماء عشرات الدعوات لك؛ من فقير أعنته ؛ أو حزين أسعدته ؛ أو عابر ابتسمت له ؛ أو مكروب نفّست عنه..

فلا تستهن بفعل الخير أبداً.

يقول أحد السلف:

إنى أدعو الله فى حاجة فإذا أعطانى إياها فرحتُ مرة وإذا لم يعطنى إياها فرحتُ عشر مرات، لأن الأولى اختيارى والثانية اختيار الله « ..

يقول ابن سعدى رحمه الله:

الحياة قصيرة فلا تقصّرها بالهم والغم والحزن.. فكن صاحب قلب يتنفس الرضا والقناعة

لا تسخر من الآخرين

* لا تسخر من المبتلى فى بيته بأن تقول عنه «ضعيف الشخصية»؛ فـ (نوح) كانت زوجته عاصية؛ ولكنه كان عند الله صفيا.

* ولا تسخر من المنبوذ من قومه بأن تقول عنه «عديم القيمة»؛ فـ (إبراهيم) كان منبوذا فى قومه؛ ولكنه كان عند الله خليلا.

* ولا تسخر من السجين بأن تقول عنه «ظالما مجرما»؛ فـ (يوسف) كان سجيناً؛ ولكنه كان عند الله صديقاً.

* ولا تسخر من المفلس بعد غناه بأن تقول عنه «سفيه فاشل»؛ فـ (أيوب) أفلس بعد غناه؛ ولكنه كان عند الله نبياً.

* ولا تسخر من الذى يذكره الناس بسوء بأن تقول عنه «موضع شبهة»؛ فـ (محمد) قيل عنه ساحر ومجنون؛ ولكنه كان عند الله حبيبا.

فلا تسخر أبداً أو تنقص من قدر أحد ..فلا ينقص من الناس إلا ناقص واجعل طبعك «حُسن الظن فى الآخرين» ..ودع الخلق للخالق

دروس ايمانية

الدرس الأول :
البيوت عجائب
قد يكون نصيب المرأة الطيبة زوجاً شريراً
وقد يكون نصيب الرجل الطيب زوجة شريرة
فلا الطيب يقلع عن طيبته ولا الشرير يقلع عن شره
وتستمر الحياة
المرأة التى بنى الله لها بيتاً فى الجنة كان زوجها فى الأرض يقول : أنا ربكم الأعلى .
صعدت الحيوانات السفينة مع نوح ولم يصعد معه ابنه ، وآمن أولاد لوط وكفرت امرأته .

الدرس الثانى :
إذا كانوا لا يتأثرون بطيبتك ، فلا تتأثر بشرّهم
لا تدع أحداً يُغيّرك للأسوأ، ثق أن الذين لا تعجبهم تصرفاتك النبيلة يحترمونك رغما عنهم ولو أبدوا لك عكس ذلك.
إنما هذه الحدة منهم ذلك لأنك بطيبتك تذكّرهم دوما بمدى سوئهم . والذين تفعل الشر معهم ولأجلهم قد يرافقونك فى دروب الحياة ولكن ثق أنهم لا يحترمونك .

الدرس الثالث :
العشرة الطويلة لا تصنع الصداقات
منذ آلاف السنين والأخشاب ترافق المناشير والمناجل ترافق السنابل
لم يكن المنشار يوما صديقا للأخشاب ،ولم يكن المنجل يوماً رفيقاً للسنابل
وهكذا بعض الذين نعاشرهم مناجل ومناشير
ولكن السنابل بقيت تعطى القمح ، والأخشاب استمرت تصبح كراسى وطاولات
إذا أُجبرتَ على عشرتهم ابقَ سنبلة واصنع الخير لا لأنهم أهله بل لأنك أهله .

الدرس الرابع :
إذا أعطاك أحدهم وردة وقال لكَ ازرعها، ستبحث عن مكان يليق بالورد تزرعها فيه.
من الغباء أن تزرع وردة فى مزبلة
وبناتكم ورود فانظروا أين تزرعوهن
إياكم أن تبحثوا فى الخاطبين عن مال
إن كثيراً من القصور التى تشاهدونها ليست إلا قبوراً دُفن فيها نساء أحياء وهن يمتن فى اليوم ألف مرّة .
هذه الوردة التى أعطاك الله إياها شتلة صغيرة فزرعتها فى تربة الاهتمام وسقيتها فى ماء المحبة لا تُفرّط بها إلا إذا كان طالبها حديقة .

الدرس الخامس :
عندما تموت يقولون عنك أين الجثة؟ ولا ينادونك باسمك
وعندما يريدون الصلاة عليك يقولون أحضروا الجنازة؟ ولا ينادونك باسمك.
وعندما يشرعون بدفنك يقولون قربوا الميت. ولا ينادونك باسمك.
فلا تغرنك قبيلتك ولا يغرنك منصبك ولا نسبك. فما أحقر هذه الدنيا وما أعظم ما نحن مقبلون عليه .

نصائح أسد لابـــنـــه:

لكى تكون ملكا مهابا بين الناس.. إياك أن تتكلم فى الأشياء إلا بعد أن تتأكد من صحة المصدر .....وإذا جاءك أحد بنبأ فتبيّن قبل أن تتهور..وإياك والشائعة ..لا تصدِّق كل ما يُقال ولا نصف ما تبصر ..وإذا ابتلاك الله بعدو ..قاومه بالإحسان إليه .. ادفع بالتى هى أحسن ..فإن العداوة تنقلب حباً ..
إذا أردت أن تكتشف صديقاً ..سافر معه ..ففى السفر ..ينكشف الإنسان ..يذوب المظهر ..وينكشف المخبر ! ولماذا سُمّى السفر سفراً ؟؟؟ إلا لأنه عن الأخلاق والطبائع يسفر !
وإذا هاجمك الناس وأنت على حق .. أو قذعوك بالنقد.. فافرح .. إنهم يقولون لك .. أنت ناجح ومؤثر ..فالكلب الميت.. لا يُركل ! ولا يُرمى إلا الشجر المثمر !
وسأعلمك أن الأسد لم يصبح ملكاً للغابة لأنه يزأر!! ولكن لأنه .. عزيز النفس ! لا يقع على فريسة غيره !مهما كان جائعاً .. يتضور ..لا تسرق جهد غيرك ..فتتجور !
بنى ...
لا تتشمت ولا تفرح بمصيبة غيرك ... و إياك أن تسخر من شكل أحد ..فالمرء لم يخلق نفسه .. ففى سخريتك .. أنت فى الحقيقة تسخر ممن صنع وأبدع وخـــلـــق وصوّر !!
وإذا شعرت بالقسوة يوماً .. فامسح على رأس يتيم ..ولسوف تدهش .. كيف للمسح أن يمسح القسوة من القلب ..فينفطر !
لا تكن أحادى الرأى .. فمن الجميل أن تؤثر وتتأثر !لكن إياك أن تذوب فى رأى الآخرين ... وإذا شعرت بأن رأيك .. مع الحق ..فاثبت عليه ولا تتأثر !وليس عيبا ان تتراجع عن رأيك إن رأيت الحق والعدل فى ذلك فى ذلك.

ثق فى الله

* المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر ,لأن اللسان يعبّر عما فى القلب , أو كما قال عيسى عليه السلام: «من فيض القلب ينطق الفم». فعفة اللسان من عفة القلب ,فأدّب قلبك أو أطل الصمت حتى لا تفتضح , وأفضل تعريف للسان أنه : عضو صغير يكتشف به الأطباء آفات الجسم , ويكتشف به الحكماء آفات النفس.
* من العجيب أن تنظّم الحياه من حولك و تترك الفوضى فى قلبك , ومن العيب أن تغضب من ذرة وسخ على أثاث بيتك ,وتترك الأطنان منها على قلبك, وصدق ابن القيّم حين قال : يا ليتنا نهتم بقلوبنا كما نهتم بأحذيتنا.
* ثق فى الله , كثقة الطفل حين يرفعه أبوه فى الهواء والطفل يضحك لأنه يعلم أن أباه لن يدعه يسقط على الأرض.....وتأكد أن الله ما ابتلاك الا ليعافيك وما أخذ منك إلا ليعطيك.
*الغافل إذا أصبح أقبل على الدنيا قائلا : ماذا سأفعل , والعاقل إذا أصبح أقبل على الأسباب مبتسما قائلا : ماذا سيفعل الله بى.

عمليه حسابية خطيرة جدا

صحيح الأعمار بيد الله ..لو افترضنا عشت ٦٠ عاما
*لو نمت ٨ ساعات يوميا فى ٦٠ عاما فقد نمت ٢٠ عاما.
*ذهبت إلى العمل ٨ ساعات فقد عملت ٢٠ عاما
*طفولتك ١٥ عاما
*لو مكثت على مائدة الطعام مرتين يوميا فى نصف ساعة فقد استهلكت ٣ سنوات من عمرك للطعام
مجموع النوم والعمل والطفولة والأكل من عمرك ٥٨ عاما من ٦٠ عاما الباقى عامان فقط
يا ترى كم ساعة استغرقتها للعبادة؟؟
ماذا سوف تقول لله تعالى يوم الحساب وعن عمرك فيما أفنيته

(أتصبرون)

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا)

قبل خمس سنوات قرأت هذه الآية فى منشور لأحد أصدقاء الفيس بوك .. كتبها بلا تعليق ، ولكنّه كتبها بطريقة جعلتنى أفيق ..

كتبها هكذا : (وجعلنا بعضكم.. لبعض فتنة.. أتصبرون)

فهمت لحظتها كل شىء ..نعم كل شىء ..إنّه اختبار صبر ..

ذلك المعاق الذى مرّ بجوارى ..إنّما هو اختبار صبر !هل أدعو الله له ولى بالعافية ،أم أحوّله إلى مشروع نكتة ؟

تلك الشتيمة التى وُجّهت لى دون استحقاق منى لها ، هى اختبار صبر ! هل أتغافل ، وأكون أنا الحليم الرشيد ،

أم أحوّلها إلى قضيّة فى المحكمة ؟

الموظّف الذى أخّرنى - دون قصد منه - فى تلك الدائرة الحكومية ،هو اختبار صبر !هل أستثمر ذلك التأخير فى ذكر الله والتسبيح ..أم أبدأ فى نشر روح التذمّر ، والتهديد بالشكوى ؟

ذلك الذى سرق حذائى ..والآخر الذى وطئ قدمى .. والثالث الذى آذانى ببوق سيارته .. كلّهم فتنة لى .. أأصبر ؟

(أتصبرون)

إذا عشت بنفسيّة شخص فى اختبار يتعرّض لأسئلة اختباريّة .. ليست أسئلة مقاليّة ولا موضوعيّة وإنما أسئلة مواقف وتمحيص وافتتان ..عند ذلك ستحرص على دقة الإجابة ، وعلى استثمار وقت الاختبار ، وعلى ترتيب الإجابة وعدم تلويث ورقة الاختبار ، لأن كل شيء مرصود ..ومدرج فى بنود التقييم ..

لأن الرقيب فى هذا الامتحان هو الله :(وكان ربك بصيرا)

إذن تحلّ بالصبر فى جميع مواقف الحياة ..لأن شهادة ونتيجة الاختبار هى : صابر ..فإذا كُتب فى شهادتك (صابر) ..

فإن ذلك يعني الأجر اللامحدود ..(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

الهدوء والرضا

الهدوء : أسلوب راقٍ لا يعرفه كل البشر ،

والرضا بالقدر: هو الراحة فى هذه الدنيا، أيامنا تمضى ويمضى معها العمر بتقادير مكتوبة ، لا يعلمها الا الله .

التاجر الحقيقى هو من يخطّط فى بداية يومه لكسب آلاف الحسنات ؛ فالسوق قائمة ، والسلع معروضة ، والأرباح بإذن الله مضمونة : «يرجون تجارة لن تبور»

أكرموا من تحبون .. بكلمات جميلة .. وأفعال أجمل .. أرواحنا خُلقت لفترة من الزمن وسترحل ، ابتسموا .. وتناسوا أوجاعكم .. هى دنيا وليست جنة .. عسى يومنا أن يكون أجمل ..

بعد موتك ؛ سيفتقدك من كنت ترعاه بصدقة ، ومن كنت توقظه لصلاة ، ومن كنت تواسيه بكلمة ، ومن كنت تنصحه سرا ،،،

كن فى الدنيا عابر سبيل فكن ذا أصل وأثر جميل ..!

قواعد الفهم لكلام الناس

● **بعض قواعد الفهم لكلام الناس :**

* الأصل حمل الكلام على أحسن محامله إن لم يكونوا من الأعداء المجاهرين بالعداوة فهذا من حقوق الأخوة المهجورة إلا عند من لا يزالون أنقياء ...

* الأصل حمل كلام العدو على أسوأ المحامل حتى نستعد له ولا نكون ممن قيل فيهم :«أصابته غفلة الصالحين»

*النظر فى مجمل الكلام والمواقف وعدم الاكتفاء بواحد منها... وحمل المطلق منها على المقيّد ورد المتشابه إلى المحكم حتى لا نخطئ فى الحكم بناء على الخطأ فى الفهم ...

*تقدير السياق الذى ورد فيه الكلام لمعرفة دوافعه وبواعثه؛ فقد يكون الكلام مقبولا فى سياق ما ومرفوضا فى سياق مختلف ...

*وضع ما زاغ فيه المرء عن الحق فى نصابه الصحيح - بعد معرفة الطبيعة الشخصية للمتكلم - فالخطأ ليس كالخطيئة ..والخطأ العابر ليس كالمقصود المتعمّد المتكرّر !

*عدم إغفال سابقة الفضل للإنسان المخطئ الذى ثبت خطؤه عندك بيقين فكل بنى آدم خطّاء ، وقد قالوا قديما : من ذا الذى ما ساء قط... ومن له الحسنى فقط ؟

*التمييز بين نوعين من الأخطاء : الخطأ الناشئ عن اجتهاد أو قصور ، والخطأ الناشئ عن آفات النفس ...

*أقل عثرات الكرام وتغافل عن زلات لسانهم طمعا فى أن يقيل الله عثرتك يوم القيامة ...

جعلنى الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه...!